35 C

المؤتمر العام
الدورة الخامسة والثلاثون، باريس ٢٠٠٩

United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

35 C/44
٣٥م/٤٤
١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٩
الأصل: إنجليزي

البند **٥,٧** من جدول الأعمال المؤقت

تقرير المدير العام عن أنشطة الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

التقديم

المصدر: القرار ٣٤م/٣٨ والقراران ١٧٩م ت/٨، و١٨٠م ت/٩.

الخلفية: دعا المؤتمر العام، بموجب قراره ٣٤م/٣٨، المدير العام إلى أن يوافيه في دورته الخامسة والثلاثين بتقرير عن أنشطة الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان وعن أوجه التقدم التي أتاحت هذه الأنشطة إحرازها على وجه التحديد في سبيل تحقيق الأهداف الواردة في خطة العمل الخاصة بالاحتفال.

الغرض: الوثيقة الحالية تحيط المؤتمر العام علماً بما سلف ذكره. وثمة قائمة بأنشطة الاحتفال التي أجرتها اليونسكو وشركاؤها وهي متاحة عند الطلب.

القرار المطلوب: الفقرة ٢٢.

أولاً – الخلفية

١ – دعا الأمين العام للأمم المتحدة منظومة الأمم المتحدة إلى الاحتفال بصورة نشيطة، في عام ٢٠٠٨، بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تحت شعار "الكرامة والعدالة لنا جميعاً"، وتحت مسؤولية مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وقد ناقش المؤتمر العام، في دورته الرابعة والثلاثين، عناصر مشروع خطة عمل تتبعها اليونسكو للاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان (الوثيقة ٣٤م/٥٩) كانت قد صيغت بالتشاور مع الدول الأعضاء ولجانها الوطنية ووفودها الدائمة، فضلاً عن الشركاء الآخرين المعنيين بالأمر، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الإنسان وكراسي اليونسكو الجامعية ومؤسسات البحث والتدريب في مجال حقوق الإنسان. وطلب المؤتمر العام، بموجب قراره ٣٤م/٣٨، من المدير العام أن يواصل تنقيح خطة عمل اليونسكو وأن يعرض تقريراً عن التقدم المحرز في أنشطة الاحتفال إلى المجلس التنفيذي في دورته التاسعة والسبعين بعد المائة. وقد رحب المجلس التنفيذي بالخطة في قراره ١٧٩م ت/٨. كما عُرض التقدم الإضافي المحرز على المجلس التنفيذي في جلسته الثمانين بعد المائة.

٢ – استهلّ المدير العام أنشطة اليونسكو الاحتفالية في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ أثناء احتفال نُظّم في مقر المنظمة. وشارك في الاحتفال خبراء مرموقون من مختلف المناطق إلى جانب ممثل مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وقد اختُتمت أنشطة الاحتفال، تماشياً مع القرار ١٨٠م ت/٩، بتوقيع اتفاق إنشاء المركز العالمي للنهوض بحقوق الإنسان، في بوينس آيرس بالأرجنتين، في ١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩.

ثانياً – إسهام اليونسكو: الموضوعات والأنشطة والشراكات

٣ – ضمت خطة عمل اليونسكو المنقحة ثلاثة أهداف رئيسية هي: (١) تعزيز تطبيق حقوق الإنسان في مجالات اختصاص المنظمة؛ (٢) تشجيع التأمل وتبادل الأفكار بشأن القضايا المتصلة بجوهر تفويض اليونسكو في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك التحديات الأخلاقية والاجتماعية المستجدة؛ (٣) زيادة الوعي بمعايير حقوق الإنسان وإجراءات تعزيز هذه الحقوق وحمايتها. وقد نظمت اليونسكو وشركاؤها طائفة شديدة التنوع من الأنشطة في كل من هذه الموضوعات الثلاثة، اشتملت على إقامة مؤتمرات وحلقات عمل، وتنظيم منتديات للوزراء والخبراء، ومهرجانات للأفلام ومعارض، وإصدار مطبوعات وملصقات.

٤ – وفيما يتعلق بتعزيز الحقوق في مجالات اختصاص اليونسكو (الجزء الأول من الخطة)، يمكن ذكر الأنشطة التالية:

- اليوم العالمي لحرية الصحافة واعتماد إعلان مابوتو بشأن حرية التعبير وتمكين الناس (مابوتو، موزمبيق، أيار/مايو ٢٠٠٨)، بالإضافة إلى اعتماد إعلان الدوحة بشأن الإعلام والحوار (الدوحة، قطر، أيار/مايو ٢٠٠٩)؛

- المؤتمر السنوي الحادي والستون للمنظمات غير الحكومية المرتبطة بإدارة شؤون الإعلام التابعة للأمم المتحدة بعنوان "التأكيد من جديد على حقوق الإنسان للجميع: الإعلان العالمي في عامه الستين"، الذي استضافته اليونسكو (٣ – ٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، مقر اليونسكو)؛

- الاجتماع الخاص للمجلس التنفيذي المخصص للذكرى السنوية الثلاثين للإجراء المنصوص عليه في القرار ١٠٤م ت/٣,٣ (٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، مقر اليونسكو)؛
- الندوة الرفيعة المستوى بشأن حرية التعبير ومعرض عن سلامة الصحفيين (٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، مقر اليونسكو)؛
- الدورة الثامنة والأربعون للمؤتمر الدولي للتربية في موضوع "التعليم الجامع: طريق المستقبل" (٢٥–٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨، جنيف، سويسرا)؛
- اجتماع المائدة المستديرة بشأن "تطبيق حقوق الإنسان: دور التعليم" (١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، مقر اليونسكو).

٥ – ونُظمت اجتماعات ومؤتمرات بشأن القضايا الملحة المتصلة بحقوق الإنسان والتحديات الأخلاقية والاجتماعية المستجدة المندرجة في إطار تفويض اليونسكو، وتناولت قضايا من قبيل التعليم للجميع، والتنوع الثقافي، وحقوق المهاجرين، ومناهضة التمييز، والمساواة بين الجنسين، ومكافحة الفقر. وكان من بينها التالي:

- المنتدى العالمي المعني بحقوق الإنسان (نانت، فرنسا، ٣٠ حزيران/يونيو – ٣ تموز/يوليو ٢٠٠٨)؛
- المؤتمر الإقليمي بشأن "وسائل الإعلام والتعليم وثقافة حقوق الإنسان" الذي نظمته كولومبيا بالتعاون مع اليونسكو (٨–١١ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، كارتاخينا دي إنديأس، كولومبيا)؛
- اجتماع المائدة المستديرة الذي نظمته الجمهورية التشيكية بشأن "تغطية حقوق الإنسان من خلال الأفلام التسجيلية" (٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨، مقر اليونسكو)؛
- المؤتمر الدولي الثالث للمجلس القومي لحقوق الإنسان في مصر بعنوان "الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بعد ستين عاماً: بين الشعار والتطبيق" (١–٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، القاهرة بمصر)؛
- اجتماع المائدة المستديرة بعنوان "حقوق الإنسان والتنوع الثقافي" الذي نظمته حركة عدم الانحياز (٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، مقر اليونسكو)؛
- اجتماع المائدة المستديرة بشأن حقوق الإنسان الذي عقد في كابول بأفغانستان (وقد نُظم على مرحلتين، الأولى في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ والثانية في ٢١ تموز/يوليو ٢٠٠٩)؛
- مؤتمر "عالمية حقوق الإنسان والثورة الهاييتية" (بور–أو–برانس، هايتي، آب/أغسطس ٢٠٠٩)؛
- اجتماع المائدة المستديرة بشأن العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان الذي نُظم متابعةً للاحتفال الذي أقامه الوفد الدائم لجمهورية فنزويلا البوليفارية لدى اليونسكو (٣٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٩، مقر اليونسكو).

٦ – كما استهدف عدد من الأحداث والأنشطة توعية الجمهور العام برسالة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومن بينها يمكن ذكر التالي:

- منح جائزة اليونسكو/بلباو لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان (١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، مقر اليونسكو)؛
- معرض "اليونسكو ترفع صوتها من أجل حقوق الإنسان" (٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨ – ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٩، مقر اليونسكو)؛
- ترجمة نص الإعلان العالمي إلى لغات السكان الأصليين في فنزويلا وجنوب أفريقيا، وذلك بدعم من الدول الأعضاء.

٧ – تعتبر أنشطة اليونسكو الاحتفالية أمثلة جيدة على ما تضطلع به اليونسكو من دور هام في تعزيز حقوق الإنسان، مع التركيز على حقوق الإنسان الواقعة في مجالات اختصاصها. ويمكن الاطلاع على القائمة الكاملة لأنشطة الاحتفال التي أقامتها اليونسكو وشركاؤها على العنوان التالي: http://www.unesco.org/shs/humanrights/udhr_60anniversary.

٨ – أما النداء الذي أطلقته اليونسكو والذي حثّت فيه على المشاركة بأوسع صورة ممكنة في الاحتفال بذكرى الإعلان، فقد حظي باستجابة جيدة. وقد أكدت الدول الأعضاء مجدداً التزامها بحقوق الإنسان أيضاً من خلال تنظيم العديد من الأحداث المخصصة للاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان[(١)]. وقد عبأت هذه الأنشطة طائفة واسعة من الشركاء التقليديين والجدد ومنهم: اللجان الوطنية لليونسكو والوفود الدائمة لدى المنظمة، والسلطات الوطنية، والبرلمانيون، والمؤسسات الوطنية المعنية بحقوق الإنسان، ومراكز البحث والتدريب في مجال حقوق الإنسان، وكراسي اليونسكو الجامعية وأنديتها والمدارس المنتسبة إليها، والأوساط الأكاديمية، والمدافعون عن حقوق الإنسان، والمنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجالات حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ومناهضة جميع أشكال التمييز ومكافحة الفقر، فضلاً عن رابطات المجتمع المدني الأخرى ووسائل الإعلام. وقد عمل كل هؤلاء الشركاء بتعاون وثيق مع مقر اليونسكو ومكاتبها الميدانية لإقامة العديد من هذه الأحداث الاحتفالية.

٩ – أدى زخم الاحتفالات بذكرى الإعلان إلى إنشاء شراكات جديدة. فمثلاً شهد ختام الحملة التي استمرت عاماً بأكمله إنشاء المركز العالمي للنهوض بحقوق الإنسان بوصفه مركزاً من الفئة ٢ يعمل تحت رعاية اليونسكو (١٣ شباط/فبراير ٢٠٠٩، بوينس آيرس، الأرجنتين). وقد عُرضت التطلعات التي أدت إلى إنشاء هذا المركز في اجتماع مائدة مستديرة نُظم بالتعاون مع وفد الأرجنتين الدائم لدى اليونسكو عن موضوع "الذاكرة وحقوق الإنسان"، وهو أحد الموضوعات الرئيسية التي سيركز عليها المركز الجديد (١٤ نيسان/أبريل ٢٠٠٩، مقر اليونسكو). وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨ وقّعت اليونسكو مذكرة تفاهم مع المركز الأوروبي المشترك بين الجامعات والمعني بحقوق الإنسان وإرساء الديمقراطية، وهو مركز يجمع بين أكثر من ٤٠ جامعة في أوروبا ويعتبر حليفاً هاماً في البحوث والتعليم في مجال حقوق الإنسان.

(١) يمكن الاطلاع على المعلومات التي تلقتها اليونسكو من عدد من اللجان الوطنية، وكراسي اليونسكو الجامعية المكرسة للبحث في مجال حقوق الإنسان وشركاء آخرين بشأن الأنشطة التي اضطلع بها كل منهم في بلده/منطقته على صفحة الويب التالية: http://www.unesco.org/shs/humanrights/undhr_60anniversary

١٠- واستُهل التحالف الدولي للمدن لمناهضة العنصرية أثناء المنتدى العالمي الثالث المعني بحقوق الإنسان في نانت، في فرنسا، وهو المنتدى الذي نشأ بمبادرة من اليونسكو وبالشراكة معها في ٢٠٠٤. ووُقعت مذكرة تفاهم مع مدينة بلباو (إسبانيا) التي أصبحت الجهة المانحة لجائزة اليونسكو/بلباو لتعزيز ثقافة حقوق الإنسان. وكان الاحتفال أيضاً فرصة لمواصلة تعزيز أواصر التفاعل مع الشركاء القائمين. وفي إطار منظومة الأمم المتحدة، ظلت اليونسكو طوال العام على اتصال منتظم بمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

١١- وعلاوة على ذلك، ازداد بعد حقوق الإنسان بروزاً في العديد من الأنشطة التي أجريت في المقر والميدان في سياق أنشطة البرنامج الواردة في الوثيقة ٣٤م/٥ وأُدرجت تحت راية إحياء الذكرى السنوية الستين[٢].

ثالثاً- الرسائل الأساسية والدروس المستفادة والأولويات في المستقبل

١٢- تمثلت الرسالة الجوهرية للاحتفالات في أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان صالح اليوم كما كان يوم اعتمد منذ ستين عاماً. بل إنه صار أعظم جدوى في وجه التيارات السلبية والتحديات الجديدة التي تواجه عالم اليوم، بما في ذلك الأزمات الاقتصادية والمالية العالمية. وإن المبادئ والمعايير المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مثل احترام كرامة البشر جميعاً واحترام حقوقهم، وعدم التمييز، والمساواة بين الجنسين، وضرورة توفير الحياة الكريمة لكل فرد، تظل المعيار المشترك الذي تقاس به إنجازات جميع الشعوب والأمم. لقد أبرز إحياء ذكرى الإعلان أيضاً أنه، وإن كان من الواجب ألا تغيب عن الأذهان أهمية الخصوصيات الوطنية والإقليمية ومختلف الخلفيات التاريخية والثقافية والدينية، فإن من واجب الدول، أياً كانت نظمها السياسية والاقتصادية والثقافية، أن تعزز وتحمي جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كذلك أكد الاحتفال مجدداً تكافل وترابط حقوق الإنسان كافة: المدنية منها والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأهميتها المتساوية لكفالة حياة لائقة تظللها الكرامة للبشر أجمعين.

١٣- لقد أكد إحياء ذكرى الإعلان نجاعة تفويض اليونسكو الذي ينص على أن الغرض الأساسي للمنظمة هو "ضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس كافة، دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب" (المادة الأولى). كما أكد نجاعة استراتيجية اليونسكو بشأن حقوق الإنسان والاستراتيجية المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، اللتين أقرهما المؤتمر العام في عام ٢٠٠٣، وأهمية محاور العمل المرتبطة بهما.

١٤- وأبرزت أنشطة الاحتفال ضرورة مواصلة الجهود سعياً إلى تعزيز الحقوق التي تندرج في مجالات اختصاص اليونسكو، وهي تحديداً الحق في التعليم، والحق في حرية الرأي والتعبير الذي يشمل الحق في استقاء المعلومات وتلقيها وإذاعتها، والحق في الاشتراك في الحياة الثقافية، والحق في التمتع بمنافع التقدم العلمي وتطبيقاته. وما فتئت هذه الحقوق تزداد أهمية على ضوء العولمة، والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي

---

(٢) يمكن الاطلاع على قائمة غير حصرية بالأنشطة التي تنفذها قطاعات البرنامج والمكاتب الميدانية والتي أُدرجت تحت راية إحياء الذكرى الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، على موقع اليونسكو على عنوان الإنترنت التالي: http://www.unesco.org/shs/humanrights/undhr_60anniversary.

لم يسبق له مثيل، والتنقل المتزايد للأشخاص. وفي الوقت نفسه، بات من الواضح أنه ينبغي إجراء حوار وتأمل بشأن القضايا الملحة المتصلة بحقوق الإنسان والحقوق الناشئة والتحديات الأخلاقية والاجتماعية المستجدة بمزيد من الهمة. وقد شدد الاحتفال مجدداً، أو وضع تشديداً جديداً على بعض القضايا مثل مكافحة الفقر، والانتفاع بالمياه وبالصرف الصحي، وأخلاقيات البيولوجيا، وحماية التنوع الثقافي، واتخاذ الإجراءات الوقائية لمواجهة تغير المناخ. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أكد مجدداً ما عبرت عنه الدول الأعضاء في وثيقة نتائج مؤتمر القمة العالمي للأمم المتحدة لعام ٢٠٠٥ من دعم قوي لتعميم منظور حقوق الإنسان في أعطاف منظومة الأمم المتحدة.

١٥- ولذا ينبغي للمنظمة أن تواصل تكثيف جهودها من أجل تحقيق ما يلي: (١) تعميم منظور حقوق الإنسان في برامجها جميعاً؛ (٢) تطوير البحوث في مجال حقوق الإنسان؛ (٣) تعزيز التعليم في مجال حقوق الإنسان؛ (٤) وضع المعايير ورصدها بصورة مستمرة؛ (٥) مواصلة تدعيم الشراكات.

١٦- إن تعميم منظور حقوق الإنسان في اليونسكو يقتضي إدراج نهج قائم على حقوق الإنسان في جميع أنشطتها ومشروعاتها. وتحقيقاً لهذه الغاية، ينبغي مواصلة بناء القدرات بهدف زيادة معرفة موظفي اليونسكو بمعايير حقوق الإنسان وبالتحديات الكبرى التي تواجهها هذه الحقوق وبالنهج القائم على حقوق الإنسان في ما يخص البرمجة[٣]. وينبغي تحديد الأنشطة في مجالي حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين بمزيد من الدقة ومواصلة تكثيف جهود التنسيق بين هذه الأنشطة داخل المنظمة، وذلك بغية الإسهام بفعالية في تعزيز حقوق الإنسان جميعاً، ولا سيما تلك التي تندرج في مجالات اختصاص اليونسكو، وضمان المساواة بين الجنسين.

١٧- إن مجالات اختصاص اليونسكو المحددة بالتعليم والعلوم والثقافة والاتصال تضع المنظمة في طليعة الجهود البحثية لتوضيح مضمون الحقوق التي تندرج في مجالات اختصاصها بصورة أدق، وبالتحديد الحق في الاشتراك في الحياة الثقافية والحق في التمتع بمنافع التقدم العلمي وتطبيقاته، وهما حقان يعتبر أنهما لم يحظيا باهتمام كافٍ[٤]. وفي هذا الصدد، سوف تواصل المنظمة تعاونها الوثيق مع لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالأمم المتحدة. وسوف تعمل كذلك بالتضافر مع خبير الأمم المتحدة المستقل الجديد في مجال الحقوق الثقافية. كما ستولي التحديات الأخلاقية والاجتماعية المستجدة عناية خاصة. وإن خبرة اليونسكو العريقة في مجال إدارة المياه وعمل البرنامج الهيدرولوجي الدولي لهما دور بالغ الأهمية في استكمال عمل الخبير المستقل المعني بقضية التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالانتفاع بمياه الشرب المأمونة والصرف الصحي والذي عيّنه مجلس حقوق الإنسان حديثاً. وكذلك من الضروري التشديد بوجه خاص على تحديد العقبات التي تقف في طريق تطبيق الحق في التعليم في الوقت الذي تؤثر فيه الأزمات الاقتصادية والمالية العالمية تأثيراً سلبياً على الانتفاع بالتعليم وعلى نوعيته، وذلك قبل أن يخيم شبح صعود التطرف والتعصب في المجتمعات التي تعاني من هبوط مستويات معيشة الكثيرين من أفرادها. ويجري تطوير التعاون مع الخبير المستقل المعني بمسألة حقوق الإنسان والفقر المدقع. وينبغي مواصلة

(٣) بدعم من مكتب الموارد البشرية، تلقى أكثر من ٣٠٠ موظف في المقر الرئيسي والمكاتب الميدانية التدريب على النهج القائم على حقوق الإنسان. وسوف تتواصل جهود تعميم منظور حقوق الإنسان والتدريب في مجال حقوق الإنسان مع التركيز بوجه خاص على الموظفين في مكاتب اليونسكو الميدانية والعاملين في لجان اليونسكو الوطنية.

(٤) أقيم اجتماعان للخبراء بشأن هذين الحقين في أيار/مايو وتموز/يوليو ٢٠٠٩ على التوالي.

تشجيع أعمال اليونسكو الرامية إلى كفالة الحق في حرية الرأي والتعبير، وتعزيز سلامة الصحفيين، ودعم وسائل الإعلام الحرة والتعددية والمستقلة والمهنية، والنهوض بالتعليم في مجال الإعلام، وتطبيق مؤشرات تنمية وسائل الإعلام.

١٨- وفي مجال مناهضة التمييز والعنصرية، سوف تستمر المنظمة في تقديم الدعم الفكري وإسداء المشورة للتحالفات الإقليمية والدولية للمدن. فإن الدعم الواضح لهذه المبادرة الذي أعرب عنه مؤتمر دوربان الاستعراضي في الفقرة ١٤٢ من وثيقته الختامية أظهر بجلاء أن العمل مع السلطات البلدية والحكومات المحلية يمثل مجالاً حقيقياً لتفرد لليونسكو. وسوف تواصل المنظمة أيضاً عملها في مواجهة التمييز القائم على فيروس ومرض الإيدز، وذلك من خلال بناء القدرات والبحوث الموجهة نحو السياسات. وفي ما يخص المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة، ستواصل اليونسكو تشجيعها للبحوث الموجهة نحو السياسات من خلال جملة أمور من بينها تقديم الدعم لمركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق في رام الله ولمركز المرأة الإقليمي للأبحاث والتوثيق المقرر إنشاؤه في كينشاسا بجمهورية الكونغو الديمقراطية والذي يغطي منطقة البحيرات الكبرى[٥].

١٩- ومنذ اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ظل التثقيف في مجال حقوق الإنسان نشاطاً يحظى بالأولوية في أنشطة اليونسكو. فقد أصدرت المنظمة أول المعينات التعليمية في أوائل الخمسينات من القرن الماضي، ومنذئذ وقفت اليونسكو في طليعة جهود نشر المعرفة بحقوق الإنسان وتوعية الجمهور العام بالمشاكل والتحديات القائمة في هذا الصدد. ولعل ثقافة حقوق الإنسان التي ما برحت اليونسكو تعمل من أجلها لعقود عديدة تشكل ترياقاً ناجعاً لسموم التعصب في المجتمعات الحديثة التي ما فتئت تزداد تعدداً لغوياً ودينياً وثقافياً. كما أن التعليم من أجل الذاكرة، الذي يشكل إحدى المهام الرئيسية للمركز الذي أنشئ في بوينس آيرس، يعتبر وسيلة هامة لإقامة حوار بناء ومنع تكرار الفظاعات التي ارتكبت في الماضي. فالحوار البناء، مع التعليم، هو أنسب الأدوات لتعزيز حقوق الإنسان مثلما اتُبع في السنة الدولية لتعلم حقوق الإنسان (٢٠٠٩) وفي البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان (منذ ٢٠٠٥). وفي هذا الصدد، تكتسي مشاركة اليونسكو في إعداد مشروع إعلان بشأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان، يصدر عن مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة، أهمية خاصة.

٢٠- لا غنى عن الشراكات المعززة والتعاون الموطد. ففي إطار منظومة الأمم المتحدة سيتواصل تطوير وتعميق التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان والوكالات الشقيقة[٦]. وينطبق ذلك أيضاً على الهيئات المعنية بالمعاهدات والجهات المكلفة بولاية الإجراءات الخاصة، علاوة على الشركاء الجدد مثل المركز الدولي للنهوض بحقوق الإنسان في بوينس آيرس، الذي من المُقرر أن يستهل نشاطه في ٢٠١٠.

٢١- إن الزخم المكتسب أثناء إحياء الذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ذخر ثمين ينبغي ألا يُهدر. ويجب أن تبني المنظمة على أساس دورها المعترف به في مجال حقوق الإنسان وأن تواصل جهودها في جميع مجالات اختصاصها سعياً لجعل الكرامة والعدالة واقعاً يعيشه الجميع.

---

(٥) شكل المنتدى الوزاري الثاني المعني بشؤون المرأة في منطقة البحيرات الكبرى، الذي عقد في مومباسا بكينيا، في حزيران/يونيو ٢٠٠٩، خطوة حاسمة على طريق إنشاء المركز.

(٦) دارت جولة جديدة من المشاورات الثنائية في أيار/مايو ٢٠٠٩ في جنيف.

٢٢- وقد يرغب المؤتمر العام في اعتماد مشروع القرار المقترح أدناه:

إن المؤتمر العام،

إذ يذكّر بالقرار ٣٤م/٣٨ الصادر بشأن الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان،

ويقر بأنه لئن كان من الواجب ألا تغيب عن الأذهان أهمية الخصوصيات الوطنية والإقليمية ومختلف الخلفيات التاريخية والثقافية والدينية، فإن من واجب الدول، أياً كانت نظمها السياسية والاقتصادية والثقافية، أن تعزز وتحمي جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية،

ويؤكد مجدداً تكافل وترابط حقوق الإنسان كافة – المدنية منها والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية – وأهميتها المتساوية لكفالة حياة لائقة تظللها الكرامة للبشر أجمعين،

ويشدد على التزام اليونسكو بترويج الاحترام الشامل لحقوق الإنسان والحريات الأساسية والتقيد بها دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين تماشياً مع الميثاق التأسيسي، ومع استراتيجية اليونسكو بشأن حقوق الإنسان (القرار ٣٢م/٢٧) والاستراتيجية المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (٣٢م/١٣) والاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٨–٢٠١٣ (٣٤م/٤)،

ويقر بالأهمية المتزايدة للحقوق التي تندرج في مجالات اختصاص اليونسكو، وهي تحديداً الحق في التعليم، والحق في حرية الرأي والتعبير الذي يشمل الحق في استقاء المعلومات وتلقيها وإذاعتها، والحق في المشاركة في الحياة الثقافية، والحق في التمتع بمنافع التقدم العلمي وتطبيقاته، وذلك في عصر العولمة، والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي لم يسبق له مثيل، والتنقل المتزايد للأشخاص،

ويؤكد مجدداً التزام اليونسكو بتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، بما في ذلك الأهداف الإنمائية للألفية، وضرورة زيادة التشديد على تعزيز المساواة بين الجنسين – وهو أولوية عامة لدى اليونسكو – ومكافحة الفقر،

ويعرب عن قلقه إزاء التأثير السلبي للأزمات الاقتصادية والمالية العالمية على التمتع بحقوق الإنسان كافة، ولا سيما تلك الحقوق التي تندرج في مجالات اختصاص اليونسكو،

وإذ درس الوثيقة ٣٥م/٤٤،

١ – **يرحب** بإسهام اليونسكو في الحملة التي امتدت لمدة سنة على مستوى منظومة الأمم المتحدة للاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان من خلال الأنشطة المنفذة في إطار خطة عمل اليونسكو المنقحة؛

٢ – **ويشيد** بالدول الأعضاء في اليونسكو، وبجميع الشركاء التقليديين والجدد، لإسهامهم في الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان؛

٣ – **ويوصي** اليونسكو بتكثيف أنشطتها في مجال حقوق الإنسان تماشياً مع استراتيجية اليونسكو بشأن حقوق الإنسان والاستراتيجية المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، اللتين أقرهما المؤتمر العام في عام ٢٠٠٣؛

٤ – **ويوصي أيضاً** بمواصلة الجهود لتعميم منظور حقوق الإنسان في جميع برامج اليونسكو، ولا سيما من خلال تدريب موظفي اليونسكو وبناء قدراتهم واستعراض البرامج بغية تطبيق نهج قائم على حقوق الإنسان في جميع مراحل البرمجة، وموافاة المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والثمانين بعد المائة بخطة بشأن تعميم منظور حقوق الإنسان؛

٥ – **ويدعو** المدير العام (نحتاج فاعلاً بعد "يدعو") إلى مواصلة تشجيع البحوث الموجهة نحو السياسات وتشاطر المعارف بشأن الحقوق التي تندرج في مجالات اختصاص اليونسكو، بما يشمل الحق في الانتفاع بمياه الشرب المأمونة والصرف الصحي، والمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة ومكافحة الفقر، بما يتماشى تماماً مع المعايير العالمية لحقوق الإنسان؛

٦ – **ويدعو** إلى مواصلة تطوير التثقيف في مجال حقوق الإنسان في بنى التعليم النظامي وغير النظامي على السواء، وتوعية الرأي العام بالمشكلات المستجدة في هذا المضمار، والمشاركة في صياغة وثيقة تقنينية تصدر عن الأمم المتحدة بشأن التثقيف في مجال حقوق الإنسان؛

٧ – **ويرحب** بالجهود المبذولة لرصد تنفيذ وثائق اليونسكو التقنينية المتعلقة بحقوق الإنسان وللتوعية بهذه الوثائق وبالإجراء المنصوص عليه في القرار ١٠٤م ت/٣,٣؛

٨ – **ويدعو** المدير العام إلى أن يمضي قُدماً في زيادة التنسيق والتعاون في مجال حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين مع الشركاء التقليديين والجدد، ولا سيما مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وهيئات الأمم المتحدة المعنية بالمعاهدات، ومجلس حقوق الإنسان والهيئات المكلفة بولاية الإجراءات الخاصة، وأن يتخذ خطوات، عند الاقتضاء، لإضفاء الطابع المؤسسي على ذلك التعاون؛

٩ – **ويحث** جميع المؤسسات العامة والخاصة في الدول الأعضاء، والمجتمع المدني بما فيه المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات التربوية والمربين، واللجان الوطنية لليونسكو، فضلاً عن مؤسسات حقوق الإنسان، على الاستناد إلى الزخم الذي نشأ أثناء الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان من أجل القيام بأنشطة لمواصلة ترويج وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية، وبالأخص في زمن يشهد أزمات عالمية ومالية؛

١٠– **ويدعو** المدير العام إلى تدعيم تنفيذ استراتيجية اليونسكو بشأن حقوق الإنسان والاستراتيجية المتكاملة لمكافحة العنصرية والتمييز وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، من خلال المراعاة الواجبة للأولويات والتحديات الجديدة في مجال حقوق الإنسان، ولا سيما تلك الناجمة عن الأزمات الاقتصادية والمالية العالمية، وكذلك الإنجازات والدروس المستفادة من إحياء الذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وموافاة المجلس التنفيذي في دورته الخامسة والثمانين بعد المائة بتقرير في هذا الشأن.